Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مختلف الصور كانت دائما أبدا المحور الرئيسى الذى تدور حوله الرواية ولو تجاهل كاتب ما هذا الموضوع لأفقر عمله فقرا تاما ..

ولعل ما يثير الثائرة على احسان ليس مجرد ذكر هذه الحقائق والأحاسيس بل دقته ومهارته فى وصفها بصورة تمكنه من اثارة أحاسيس القارىء . ولو ان احسان يفشل فى تجسيد ما يحسه المحبين والعاشقين من عواطف لما ثار عليه الثائرون .

فتهمة احسان اذن تبدو لى فى الواقع نابعة من مهارته كروائى .

- ٢ -

وهذه هى النقطة التى أريد أن أبدأ منها ، فان كل ما لاحسان من مميزات يتلخص فى كونه قصاصا ماهرا يملك من فن سرد الرواية ما يمكنه من السيطرة على القارىء بحيث يجعله ينسى نفسه منقادا لما يقص عليه من حوادث ، منفعلا بما تنفعل به الشخصيات يشاركهم حياتهم الخاصة والعامة بوجدانه وحسه لا بناظريه وعقله .

وأهم ما يعتمد عليه احسان من أساليب فى السيطرة على القارىء هى قدرته على تصوير خلجات النفس الانسانية، بصورة مقنعة الى الدرجة التى تجعل القارىء ينفعل بنفس أحاسيس شخصيات الرواية . خذ مثلا وصفه لأول قبلة بين حلمى وعشيقته المطلقة تحية (لا شىء يهم) كانت قد أتت الى شقته لأول مرة لتذوق طعامه الذى كان يدعى المهارة فى طهيه وبعد تردد وخفر دخلت معه المطبخ وشاركته عملية الطهو وبذلك زال عنها حياؤها الأول وأخذا :